

## شهادة جوشوا يكونا

مساء الخير عائلة الصوت الواحد. في غضون ثلاثة أيام ، سأركب طائرة متجهة إلى لوس أنجلوس ، كاليفورنيا للذهاب إلى الكلية. قبل أن أذهب ، لدي امتياز مشاركة شهادتي معكم. أنا سعيد ان اشارككم كيف عمل الرب في حياتي وما زال يستمر في مساعدتي. كنت أتأمل في ال 22 عامًا من حياتي ، كان هناك الكثير للتفكير. ما يمكنني رؤيته الآن هو أن الله الذي نخدمه لن يتركنا أبدًا. لكن هناك المزيد: الله لن يتركنا أبدًا، حتى لو حاولنا التخلي عنه. لقد ولدت في منزل مسيحي من أبوين راعين وشقيقين. كطفل، كان يبدو لي انني كنت اعيش حياة طبيعية لعائلة من الكنيسة. كنت أذهب معهما إلى الكنيسة كل يوم أحد ، تليها مدرسة الأحد ، والتحققت في مدرسة مسيحية خاصة خلال الأسبوع. لا شيء من هذا كان يبدو لي غريبًا. لم أفهم، أن ذلك، أن حب الله المتعمد هو الذي وضعني في الكنيسة. عندما كنت في الصف الثالث ، انتقلت من مدرسة خاصة إلى مدرسة حكومية. لقد تعرفت على الكثير من الأصدقاء الجدد. لكنني أيضًا سمحت لنفسي بسهولة أن اتأثر بهؤلاء الأصدقاء. في سن العاشرة تعلمت الشتم وتعرفت على المواد الإباحية. في هذا الوقت ، بدت الكنيسة وكأنها مبنى عشوائي أذهب إليه كل يوم أحد. لم أهتم كثيرًا بإيماني. حتى عندما لم أفكر كثيرًا في الله ، كان هو دائما يلاحقني. كنت أشعر بالبعد عنه بأيمال واميال ، ولكن الآن علمت أنه كان دائمًا معي.

تقول رسالة أفسس 1:11:

11 الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَسْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ،

إنه لأمر قوي للغاية حقيقة أن الله اختارنا بنفسه ! هذا يساعدني على رؤية أن الله كان له هدف في طريقة تدبير حياتي. إحدى أكبر المصاعب في حياتي هي معركتي مع الكراهية. على وجه التحديد ، الكراهية تجاه أخي الأكبر جوسايا. أتذكر ذات يوم في مايو 2014. عندما عدت إلى المنزل من المدرسة الإعدادية ، وعلمت أن أخي يواجه مشكلة بسبب تعاطيه المخدرات. منذ ذلك اليوم فصاعدًا ، كان هناك الكثير من المشاجرة في منزلي. كانت هناك مجادلات مستمرة وصراخ عالٍ ، وأخي غالبًا كان يخرج من المنزل. آنذاك كان عمري 14 عامًا فقط ، لذلك لم أكن ناضجًا بما يكفي للمشاركة في هذه المحادثات. إذا حاولت أن أقول شيئًا ما، كانوا يقولوا لي أن ابعد. أعلم أن والدتي بحاجة إلى التحدث مع أخي بمفرده ، لكنني شعرت بالرفض. لم أستطع التحكم على مشاعري وشعرت بالوحدة الشديدة. غالبًا ما أعزل نفسي عن عائلتي وأصدقائي. كان لدي الكثير من الغضب في الداخل ، لدرجة أنني رميت غضبي على أخي. قلنا أشياء مؤذية وكنيية لبعضنا البعض. في النهاية توقفت اتصالاتنا مع بعض لمدة عامين. خلال هذين العامين لم يختف كرهني عن أخي، لكنها بقيت كما هي. بدلا من ذلك، لقد انتشرت الكراهية، وأثرت على علاقاتي مع الكثير من الأشخاص الآخرين. لم يكن لدي تعاطف مع الآخرين. قلت لهم أشياء مؤلمة ولم أهتم بما شعروا به ، حتى لو أذيتهم كثيرًا.

في النهاية ، فتح الرب عيني على الكراهية في قلبي. عندما رأيت قبح قلبي بدأت أكره نفسي. أتمنيت أن أقول إنني تبتت عن أفعالي في تلك اللحظة ، لكنني لم أفعل. لملاء فراغي ، ابتعدت عن الله وركضت نحو السجائر الإلكترونية ، وتدخين الماريجوانا ، وإيذاء نفسي. شعرت بأنني نجس ولا أستحق الذهاب إلى الرب ، لذلك تمرت عليه بدلًا من ذلك. ظاهريًا كنت أستخدم أشياء غير صحية للتعامل مع ألمي. لكن إذا نظرت إلى أعماقي قليلاً ، فأنا كنت أقول لنفسي في الواقع: "يا رب ، لست بحاجة إليك ، لا أريدك. الأهم من ذلك كله يا رب ، أنا لا أثق في أن حيك كافٍ لملاء هذه الفجوة في قلبي". كانت صحتي العقلية تزداد سوءًا لذلك بدأت في الذهاب إلى العلاج ، وتعلمت الكثير عن عقلي. تعلمت كيفية معالجة مشاعري ، وكيفية احترام الآخرين والاهتمام بهم ، وكيفية تحسين نقاط ضعفي. اعتقدت حينها أن لدي كل الأدوات لإصلاح مشاكلي. غالبًا ما كنت أفكر ، "أنا أعرف كيف أدير حياتي وعقلي ، فلماذا أصلي من أجل أن يمنحني الله القوة كل يوم؟ أستطيع أن أكون القوة لنفسي

” كل ما كنت أتعلمه كان يهدف إلى الدفاع عن مشاكلي الصحية العقلية. إذا كنت بحاجة للدفاع عن نفسي فهذا يعني أنني كنت في معركة ضد شيء ما ، أليس كذلك؟  
بعبارة أخرى ، كانت مشاكلي الكبرى لا تزال قائمة. كانت تلك المشكلة الكبيرة هي الفتحة في قلبي. لا شيء تعلمته في العلاج يمكن أن يصلح هذه المشكلة. لا شيء  
يمكنني القيام به في قوتي يمكن أن يملأ الفراغ في قلبي. كنت بحاجة إلى مساعدة من خارج نفسي.

بعد حوالي عام ، سمعت أن صفاً يسمى ”البنة“ بدأ في كنيستنا. هذا الفصل كان يساعد الاشخاص على فهم معنى أن نكون ابناً أو ابنة الله. إنها علاقة مليئة بالجمال  
والانكسار أيضاً. لكي نقدر عطية الخلاص والتبني في عائلة الله ، نحتاج إلى أن نرى ما الذي سوف نتخلص منه. هذا تطلب مني أن أعود إلى أفعالي السابقة من وجهة  
نظر جديدة. أضاء الرب نوراً على الحفرة التي بقيت في قلبي. بسبب قلبي القاسي ، ما زلت لا أستطيع أن أتوب وأطلب المغفرة. لم يكن الأمر كما كان من قبل عندما  
شعرت أنني لست جيداً بما يكفي. هذه المرة لم أتوب لأنني اعتقدت أنني أفضل من الله. من الصعب علي مشاركة ذلك أمامكم ، لكنها كانت حقيقة قلبي. بدلاً من أن أضع  
كبريائي جانباً وأطلب المغفرة ، طلبت من الله أن يثبت أنه يستحق ثقتي. استمرت فترة الاستجواب والشك هذه منذ أن كنت في التاسعة عشرة من عمري حتى وقت  
سابق من هذا العام عندما كان عمري 22 عامًا. أريد أن أقرأ بعض الآيات التي ساعدتني كثيرًا من عبرانيين 2: 14-18.

14 فَأَيْدٍ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالذَّمِّ اشْتَرَكْ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لَكَيْ يُبَيِّدَ بِالْمَوْتِ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ،

15 وَيُعْتَقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ.

16 لِأَنَّهُ حَقًّا لَيْسَ يُمْسِكُ الْمَلَائِكَةَ، بَلْ يُمْسِكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ.

17 مِنْ نَمَّ كَانَ يُبْعِي أَنْ يَشْبَهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَرَبِّيسَ كَهَنَةً أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يَكْفَرَ خَطَايَا الشَّعْبِ.

18 لِأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجْرَبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجْرَبِينَ.

كنت أتمنى أن أعطي هذه الآيات لنفسي عندما كان عمري 17 عامًا عندما كنت لا أرغب في التوبة. انه لعمل عظيم أنه كان من الضروري أن يكون المسيح مثلنا ،  
حتى يكون رئيس كهنتنا الرحيم. أرى الآن أنني لست بحاجة لأن أجعل نفسي طاهرًا لأن المسيح عاش حياة كاملة في مكاني. اعتقدت أنني يجب أن أطلب المساعدة  
الله ، لكن يده كانت تمدني بالفعل وتمسك بي. عندما أنظر إلى حياتي ، أرى شيئاً رائعاً. على الرغم من الكراهية والاعتزاز والعناد وقسوة قلبي ، بقيت صداقتي في  
الكنيسة على حالها. اعطاء الكنيسة كانوا ولا يزالون من أقوى علاقاتي اليوم. حتى عندما رفضت الرب، كانت هذه العلاقات قوية وثابتة. بعبارة أخرى، عندما حاولت  
الهرب بعيداً عن الرب، بقيت يده عليّ من خلال أصدقائي المسيحيين. عندما تحدثت معهم عن أسئلتي وصراعاتي أدركت مدى ابتعادي عن الرب. رأيت كيف أن الحياة  
التي صنعتها لنفسي لم تكن حقاً مكتفية ذاتياً ، وكانت في الواقع مدمرة للذات. لقد حطم الرب قلبي الحجري بلطف وأعطاني قلباً من لحم ودم. أعطاني قلباً جانحاً  
لمعرفته. في حياتي كنت أذهب إلى الكنيسة كل يوم أحد تقريباً لمدة 22 عامًا. لكن الآن، بدأت أفهم وأستمتع بحب الرب للأشخاص الذين يأتون إليه. ما زلت أتصارع  
مع الكبرياء والعناد وقلة التعاطف. في بعض الأحيان يبدو الأمر وكأنه تحدٍ أكثر من ذي قبل. الفرق اليوم هو أنني أعلم أن الله أكبر من أي تحدٍ سنواجهه في هذه الحياة.

أخيراً ، أود أن أقول شكراً لكم جميعاً في One Voice Fellowship لكونكم عائلة كنيسة رائعة. يسعد قلبي أن أرى الحب والرعاية التي تتمتع بها لبعضنا البعض.  
هذه الكنيسة هي تذكير رائع لي بالحب الذي يحمله الرب لنا. سأفقدكم جميعاً عندما أذهب إلى الجامعة لاحقاً هذا الأسبوع. لكنني سأصلي لكم، وإن شاء الله أتمنى أن  
أزورك مرة أخرى قريباً. شكراً لكم للإستماع إلى شهادتي. أتمنى أن يكون هذا تشجيعاً لكم جميعاً وتذكيراً بالأيام التي ربما ستشعرون فيها أنكم منغموسين بالخطيئة  
ومكسورين القلب بشكل لا يمكن إصلاحه. تذكروا أن الرب لا يتبعنا ويراقبنا فقط. بل هو ينادينا أيضاً باسمائنا لنأتي إليه ونستريح ، لأننا أبناءه الذين يحبهم.